كفاءة التدريس عند الأستاذ وتأثيرها على الجودة العملية التعليمية في الجامعة من وجهة نظر الطلبة.
دراسة على طلبة علم النفس بجامعة مستغانم.

أ/ تواتي حياة
أ/ قريصات الزهرة
جامعة تيارت

الملخص :

هدفت الدراسة للتعرف على كفاءة المدرس وتأثيرها على الجودة التعليمية في الجامعة عند المتعلم. ولهذا الغرض فرضنا بأن الكفاءة تختلف من بعد إلى آخر وأن مستواها متباين عند عضو هيئة التدريس. ولأجل هذا استخدمنا المنهج الوصفي دراسة مسحية على عينة متكونة من 80 طالب يدرسون في السنة الأولى ماستر تخصص علم النفس تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع متكون من 120 طالب أي بنسبة 66.66% في نفس التخصص، ولغرض الوقوف على الظاهرة محل الدراسة قمنا ببناء أداة لقياس الجامعي. بعد جمع النتائج ومعالجتها إحصائيا توصلنا إلى ما يلي:

– كفاءة الأستاذ تقع على العموم في المستوي المتوسط

– عدم رضا الطالب بما يقدمه له عضو الأستاذ.

وعليه نوصي :

– ضرورة الرفع من الكفاءة التدريسية لأستاذ

– الحرص على توفير القدر الكافي من العمل على تحسين جودة العملية التعليمية لأستاذ بما يتمشي ومتطلبات التكوين.

كلمات المفتاحية: الكفاءة، (استبيان) كفاءة التدريس عند الأستاذ

الأستاذ، الجودة، العملية التعليمية.

Abstract :

This research aims to study the impact of teachers' skills on the quality of their teaching at the University of Mostaganem.

We have hypothesized that competencies differ from one level to another among teachers.

To this end, we have relied on an analytical approach, so we designed a questionnaire to investigate the teachers' competences. A sample of 80 out a population of 120 masters1 psychology students was selected randomly to take part in this study.

The results clearly showed that:

-Teachers' competencies are at an average level

-Students are not satisfied with the quality of teaching

To this end, our study proposes:

-to develop further the skills of teachers

-to maintain an environment that meets the requirements of quality education

Key Words: Competence; Teacher ; Quality; Education

الإشكالية :

يعتبر التعليم الجامعي خاتمة المراحل التعليمية التي يمر بها الفرد، وهو قمة العملية التعليمية التعلمية، حيث تدخله فئة معينة من الأفراد تتوفر فيهم مؤهلات معينة، تؤهلهم لأن يلتحقوا بالتعليم العالي بعد حصولهم على شهادة البكالوريا، وليست مجرد الحصول على هذه الشهادة يسمح لهم بالالتحاق بالاختصاصات التي يرغبون فيها، بل الالتحاق بهذه الاختصاصات له معايير معينة فرضتها طبيعة الاختصاص، وبالتالي فإن الالتحاق بأي اختصاص جامعي هو مرتبط بمجموعة من الشروط والقواعد التي يجب أن تتوفر. هذا من الناحية الأكاديمية التي في ظاهره هو تحضير للحصول على شهادة جامعية في اختصاص معين، لكن في بعده الإنساني والتربوي، التعليم يعد الفرد للحياة الخاصة ويزوده بالجوانب الخلقية النفسية الاجتماعية...الخ. يقول شاهر خالد سليمان " تعد الجامعة تجربة جديدة للطالب، تختلف عن التجارب التعليمية السابقة ففيها الكثير من المشكلات والخبرات الجديدة التي عليهم اجتيازها ومواجهتها والتكيف معها" .(1) كما ينظر له بأنه "يعد آلية المجتمعات الحديثة في ميدان التنافس بين القوى العالمية للتطور والإبداع في ظل التوازنات والصراعات الحالية وبالتالي الارتقاء بالمجتمع العالمي والمحلي، وعليه تتميز مؤسسات التعليم العالي في دول العالم المعاصر بالاهتمامات المتزايدة بتفعيل مؤشرات جودة التعليم بأعلى قدر ممكن لضمان مخرجات مؤهلة والأهم مبدعة في عملها لتحقيق تنافسية عالية في سوق العمل محليا وعالميا، ومن ثم السير بالمجتمع قدما في ركب التنمية المستدامة"(2) .

إن المتتبع لأحداث الإصلاحات التي يشهدها التعليم العالي في الجامعة الجزائرية، اليوم يدرك تمام الإدراك هذا التوجه وهذا من خلال تكيف البرامج والمقررات وإيجاد الصيغ والآليات التي تتمشى والتطور الحاصل في العالم من الجوانب المعرفية والتكنولوجية ...الخ، وحتى النظرة العامة التي كان ينظر للمتعلم على تحقيقها، فأصبح ينظر إلى المتعلم بأنه استثمار طويل المدى تقوم به الدولة.

لقد اختلفت النظرة اليوم للتعليم وأصبح ينظر له كاستثمار اقتصادي يعرف بمصطلح أخر وهو مصطلح مجتمع المعرفة أو اقتصاد المعرفة، الذي يعتمد على الخدمات الحاجة المتخصصة التي تحتاج إلى تعليم وتدريب على مستوى عالي وقد برزت فكرة التعليم كاستثمار " إلى أن التعليم يكسب الأفراد معارف ومهارات جديدة ومتنوعة والتي تساعد بدورها على زيادة قدرته الإنتاجية وبالتالي القدرة على توليد الدخل والمساهمة في النمو الاقتصادي " (3) . كما أكدته دراسة عايدة عمر عامر أحمد على " ضرورة أن تسعي المؤسسة للعمل على تطوير مستوي أدائها كهدف إستراتيجي موضوع لتقديم أفضل وأجود ما لديها لجمهور العملاء والمستفيدين منها"(4) ، وكذا النتيجة التي توصل لها صالح يوسف محمد أن الأستاذ الجامعي الذي يحتاجه الطلبة في هذا العصر الذي يشهد طوفاناً معرفياً، وتدفقاً للمعلومات، وثورة في وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعرفة، وتنوعاً في أساليب التربية

والتعليم، هو عضو هيئة تدريس ذو إمكانات ومؤهلات وقدرات ومواصفات نوعية ومتطورة. (5)

إن أهمية التعليم العالي تكمن في أهمية مخرجاته، ليس فقط من حيث الكم أي عدد حاملي الشهادات وعدد البحوث التي يقومون بها، بل في نوعية مخرجاته أي في العنصر البشري المؤهل والأبحاث النوعية التي توظف لخدمة المجتمع، وحل مشكلاته، هذا ما دفع بالقائمين عليه بالاهتمام بالمخرجات والتي تعكس جودة العملية التعليمية.

إن الوصول إلي الجودة في التعليم العالي من بين الاهتمامات التي توليها الجزائر اهتمام كبير بدليل خلق على مستوى كل الجامعية خلية جودة، وهذا بعد الإصلاحات التي شهدها التعليم العالي المتمثل مند سنة 2004 وتبني نظام جديد في التعليم العالي المتمثل في نظام LMD لغرض الوصول إلى تحقيق جودة في التعليم والذي يتطلب توفير عوامل خاصة في المدخلات، سواء كانت مالية أو مادية من هياكل ومنشئات أو بشرية من طلاب وإداريين أو هيئة تدريس، هذا الأخير الذي يعتبر من العوامل الأساسية التي تؤثر على العملية التعليمية، فكفاءة عضو هيئة التدريس تحديد لا محالة نوعية جودة العملية التعليمية.

فالمدرس أو ما يعرف بالأستاذ له أدوار يقوم بها منها المهمة الرئيسية هي التدريس وكذلك البحث العلمي...الخ، يقول محمود علي محمد وميسون حسن حسسن " إن عضو هيئة التدريس الذي تحتاجه الأجيال في هذا العصر الذي يشهد طوفانا معرفيا، وتدفقا للمعلومات وثورة في وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعرفة وتنوعا في أساليب التربية والتعليم، أصبحت مهامه تتعدي دور التعليم إلى البحث والتقصي وممارسة الدور التربوية والإرشادي و غير ذلك من الأدوار ليساهم بذلك في بناء شخصية المتعلم وتنميتها في جميع الجوانب"(6) . فجودة العملية التعليمية مرتبطة ارتباط وثيق بما يقوم به داخل حجرة الدراسة أو القسم باعتباره المحرك الرئيس للعملية ككل فكفاءته تؤثر سواء بالإيجاب أو السلب على العمل التعليمي التعلمي. "يعد الأستاذ الجامعي من دعائم العملية التربوية في المرحلة الجامعية وأحد الأسس الرئيسية التي تحدد كفاءة التعليم العالي ومستوي فعاليته، لذلك يعد التدريسي مركز ثقل العملية التعليمية فهو مدرسا وباحثا وعنصرا فعالا في المجتمع ومن خلاله يتم تعليم الطالب تنفيذ مجمل السلوكات والإجراءات والأنشطة بشكل متكامل سواء في قاعة الدراسة أو خارجها بهدف تعليم الطلبة والوصول بهم إلى مستويات التعليم المطلوبة" (7) ولهذا ومن خلال هذه الدراسة نريد أن نسلط الضوء على تأثير كفاءة المدرس على جودة العملية التعليمية التي تقدم إلى الطالب الجامعي.

وعليه طرحنا جملة من الأسئلة في مشكلة الدراسة على النحو التالي:

- ما مستوي كفاءة التدريس عند الأستاذ التعليم الجامعي في اختصاص علم النفس من

وجهة نظر الطالب؟

- ما هي قوة تأثير الكفاءة التدريسية على جودة العملية التعليمية من وجهة نظر الطالب؟

فرضيات الدراسة:

- مستوي كفاءة التدريس عند الأستاذ التعليم الجامعي في اختصاص علم النفس من وجهة نظر الطالب تقع في المستوي المقبول
- تؤثر كفاءة التدريسية بشكل قوي على جودة العملية التعليمية عند المدرس من وجهة نظر الطالب.

الأهداف:

- التعرف مستوي كفاءة التدريس عند الأستاذ التعليم الجامعي في اختصاص علم النفس من وجهة نظر الطالب تقع في المستوي المقبول.
- كشف عن قوة تأثير الكفاءة التدريسية على جودة العملية التعليمية عند المدرس من وجهة نظر الطالب.

مصطلحات الدراسة:

- كفاءة: لقد عرفت الكفاءات نشأتها كامتداد لتسيير التصنيفي للعمال la classification، والذي يهدف إلى التميز بين العمال من حيث أدائهم. وعرفت الكفاءات les compétences " بأنها القدرة المرتبطة بالأداء والتي عادة ما يتم اكتسابها من قبل الفرد"(8) ، وهي تمثل جمع المعارف والخبرات الفردية المتراكمة عبر الزمن والتي يكتسبها الفرد من خلال تعايشه مع الواقع. واستخدام كافة قدراته وتوظيفها من أجل التغلب على المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية، أي في مواقفه الحياتية ويعود أصلها إلى الكلمة اللاتينية compétencies التي تعني القدرة على إصدار الأحكام و اتخاذ القرارات في مجال معين وفي إطار محدد(9) .وهي قدرة الفرد على القيام بالمهام الموكلة له بدرجة عالية من الإتقان وبشكل يكون فيه قادرا على حل المشكلات التي تعترضه في اقل وقت وبمجهود قليل.

– التدريس: من فعل درس وهو مرتبطة بما يقوم به المشرف داخل الوسط الذي يعمل به (القسم)، ويعبر عنه "بأنه سلسلة منظمة من التفاعلات يديرها الأستاذ ويسهم فيها المتعلم عمليا ونظريا بقصد تحقيق أهداف معينة" (10). التدريس هو كل ما يقوم به المعلم من تخطيط و إجراءات، مع أنشطة، و ممارسات و أساليب خلال الدرس أو خارجه، كل هذا بغرض التغيرات المطلوبة في سلوك المتعلم و تحقيق أهداف و غايات المنهاج، كما يعرف أيضا " بأنه عملية تربوية هادفة تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم يتفاعل خلالها كل من الأستاذ والتلميذ لتحقيق ما يسمي بالأهداف التربوية"(11). فالتدريس هو تلك التفاعلات التي تحدث في القسم خلال عملية التعلم والتعليم بين

المدرس والمتعلم لتحقيق الهدف التربوي أو ما يعرف بالفعل التعليمي.

– الجودة: الجودة مصطلح لاتيني الأصل تعني Qualitas وهي تعني التميز والتفوق l'excellence استخدمت في المجال الاقتصادي، الهدف منها كان التطوير المستمر للنشاط الاقتصادي(13) . وقد أصبح لمصطلح الجودة عدة معاني تبعا للهدف منها ، فأصبح ينظر لها بأنها خصائص المنتجات التي تلبي احتياجات ورضا الزبون أو خلو من أي عيب أو خطأ تتطلب إعادة العمل أو تتسبب بأعطال، كما يعرفها قاموس أكسفورد (بأنها درجة أو مستوي من التميز) ويعرفها معهد المعايير الوطني الأمريكي (ANSI) وجمعية ضبط الجودة الأمريكية (ASQC) على أنه (المزايا والخصائص الكلية للسلعة أو الخدمة والتي تشمل على قدرتها في تلبية الاحتياجات) ، أو هي مجموعة من الخصائص والمميزات لكيان ما, تحقق المتطلبات المحددة أو المتوقعة من قبل المستفيد. هناك تعريفات كثيرة للجودة وكلها تتفق أن هناك مخرج (الخريج) له خصائص محددة ولابد أن تتوفر فيه ليوفي بحاجات المستفيد (سوق العمل).

من خلال هذا يمكننا أن نعرف الجودة بأنها الدرجة العالية من التميز والتفوق.

– التعليم: في اللغة مشتق من علم بالشيء أحاطه وأدركه "هو عملية ما يكتسبه الفرد من حقائق معرفية حسب الوسائل المتاحة للمتعلم"(14)

اصطلاحا: هو ترتيب وتنظيم المعلومات لإنتاج التعلم، ويتطلب كذلك انتقال المعرفة من المصدر المستقبل، وتسمى هذه العملية بالاتصال(15). ويمكننا أن نعتبره كل ما يتلقاه الشخص من معلومات ومعارف وتطبيقات يكتسب من خلالها خبرة جديدة أو يطور من خلالها مهاراته ومواهبه.

– العملية التعليمية: يقصد بها عملية التدريس والتدريب والمقررات الدراسية والمناهج، التي يجب أن تكون منهج صفية تواكب التطورات والمستجدات العملية الثقافية، وأن تتلاءم مع متطلبات البيئة والمجتمع، التي يستفاد منها الطلبة وأولياء الأمور وأرباب العمل والمجتمع.

– التعليم العالي: هو أخر مرحلة من مراحل التعليم، الذي يهدف إلى إكساب الفرد المعارف والمهارات والقدرات التي تقدم المجتمع والتي تتم بصورة نظامية داخل الكليات أو المعاهد الجامعية بعد الحصول على شهادة البكالوريا، تتدرج حسب ثلاثة مراحل في النظام الجديد LMD (الليسانس، الماستر،الدكتوراه)، بعدما كانت ثلاثة أو أربع سنوات في النظام الكلاسيكي،وقد عرفته منظمة اليونسكو : بأنه كل أنواع الدراسات أو التكوين الموجه التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية".(16)

الإجراءات الميدانية للدراسة:

ثبات الاستبيان: جدول رقم (01) يمثل ثبات الاختبار عن طريق التجزئة النصفية.

المحور	ثبات الاختبار عن طريق تجزئة النصفية				ثبات عن طريق ألفا كرونباخ		نوع الفرق
	قيمة ر		قيمة ر بعد التصحيح				
	استبيان 1	استبيان2	استبيان 1	استبيان2	استبيان 1	استبيان2	
الكفاءة المعرفية والأداء المهني لأعضاء هيئة التدريس	0.934	0.918	0.808	0.823	0.797	0.828	دال
كفاءة التحكم في اللغات وتكنولوجيا المعلومات	0.786	0.874	0.780	0.849	0.792	0.874	دال
الكفاءات الشخصية والعلاقات مع الطلاب	0.738	0.874	0.691	0.759	0.680	0.849	دال
كفاءة التقويم والمتابعة البيداغوجية:	0.758	0.887	0.634	0.783	0.431	0.876	دال
الأداة ككل	0.757	0.861	0.891	0.819	0.896	0.896	دال

صدق الاتساق الداخلي:

قمنا بحساب صدق الاتساق الداخلي بين الأسئلة ومحاورها وقد كانت كل الأسئلة المقترحة ذات صدق داخلي عالي وقد تراوحت بين 0.55 إلى 0.92 وهي تعتبر قيم مقبولة في مثل هذه الدراسات.

– الأساليب الإحصائية المستعملة: بعد جمع النتائج ، قمنا بتفريغها ومعالجتها إحصائيا مستخدمين في ذلك: النسب المأوية ، حساب قيمة ت للعينة الواحدة، مقارنة بين كل الدرجات العالية.

عرض وتحليل النتائج:

– مستوي كفاءة التدريس عند الأستاذ التعليم الجامعي في اختصاص علم النفس من وجهة نظر الطالب تقع في المستوي المقبول.

جدول رقم (02) يبين مستوي كفاءة التدريس عند الأستاذ التعليم الجامعي في اختصاص علم النفس من وجهة نظر الطالب

الإحصاء / الأبعاد	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	القيمة الافتراضية	مستوي الدلالة	الدلالة
الكفاءة المعرفية والأداء المهني لأعضاء هيئة التدريس	79	23,950	5,678	-3,229	26	,0020	دالة
كفاءة التحكم في اللغات وتكنولوجيا المعلومات	79	12,462	2,018	2,049	12	,0440	دالة
الكفاءات الشخصية والعلاقات مع الطلاب	79	15,925	3,034	,2210-	16	,8260	غير دالة
كفاءة التقويم والمتابعة البيداغوجية.	79	19,425	3,784	3,368	18	,0010	دالة
الأداة ككل	79	71,762	7,297	65,899	18	,0000	دالة

من خلال الجدول يتبين لنا أن قيمة ت المحسوبة دالة وهي تحمل الإشارة السالبة و أن المتوسط الصفري أو ما يعرف بالمتوسط الفرضي أكبر من المتوسط الحقيقي أو المحسوب وهذا يعني أن الكفاءة المعرفية والأداء المهني لأعضاء هيئة التدريس يتجه ناحية الاتجاه الضعيف وهو اتجاه غير كافي لأن محاور الإجابة تتراوح بين (بشكل كبير، بشكل متوسط ، بشكل ضعيف) هذه النتيجة تتفق مع دراسة سعد جويد كاظم الجبوري و صالح صاحب كاظم الجبوري، مالك مطلق تخيت الجبوري(17) والتي توصلت إلى أن (نتائج تقويم الأداء التدريسي كلية التربية العلوم الإنسانية بأنه دون المستوى المتوقع)، غير أن النتيجة اختلفت في كل من بعد كفاءة التحكم في اللغات وتكنولوجيا المعلومات و بعد كفاءة التقويم والمتابعة البيداغوجية، حيث أظهرت النتائج وجود دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي (الصفري) والمتوسط المحسوب وهي في الاتجاه الموجب أي الكبير، مما يدل على رضا الطلبة على أداء الأستاذ في هذين البعدين. جاءت هذه النتائج مماثلة مع نتائج دراسة أديب دياب سلامة حمادنة (18) والتي توصلت إلى أن كفاءة التدريس كانت فوق المتوسط. ودراسة علي تركي شاكر الفتلاوي (19) والتي توصلت إلى أن أداء المدرس في الإلقاء كان مقبولا في ثمانية مهارات. وأكدت دراسة كل من المصري ومرعي أن اتجاهات طلبة جامعة الإسراء الخاصة نحو أساليب التقويم المختلفة كان إيجابياً، كما أظهرت النتائج فروقاً في الاتجاهات وفقاً لمتغير مستوى التحصيل (جيد وأعلى) (20) . أما في بعد الكفاءات الشخصية والعلاقات مع الطلاب فان قيمة ت جاءت غير دالة إحصائيا مما يعني أنها تقع في المستوي المتوسط واتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت لها دراسة رولا عبد الرحيم حرب، توصلت الدراسة إلى أن تصورات عينة الدراسة للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة النجاح جاءت بدرجة متوسطة(21) ، غير أن الأداة ككل وهي كفاءة التدريس عند

الأستاذ التعليم الجامعي جاءت نتيجة قيمة ت دالة إحصائيا بمعني أن الطالب الجامعي في اختصاص علم النفس راضي على الأداء التدريسي الذي يقوم به الأستاذ.

2- تؤثر كفاءة التدريسية بشكل قوي على جودة العملية التعليمية عند المدرس من وجهة نظر الطالب.

لهذا الغرض قمنا بطرح نسبة تواجد هذه الكفاءة من قوة تأثيرها وهذا بالاعتماد على بعدين فقط وهمت بعد قوي وقوي جدا وطرحهما من نسبة تواجد الكفاءة في كل عنصر من عناصر الموجودة في المحور بالنسبة للطالب الجامعي فكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (03) يمثل نسبة تأثير كفاءة التدريس على جودة عملية التعلم في محور الكفاءة المعرفية والأداء المهني.

رقم	كفاءة هيئة التدريس	نسبة تواجدها		قوة تأثيرها بالنسبة للمتعلم (الطالب)			ترتيب نسبة تواجدها	الفرق المسجل في النسبة ما هو كائن وما يجب أن يكون	الفرق العام للكفاءة
		العدد	%	العدد		نسبة تأثيرها			
	الكفاءة المعرفية والأداء المهني لأعضاء هيئة التدريس:			قوي جدا	قوي				
01	هل يقوم الأستاذ بإعطائكم البرنامج في بداية كل مقرر؟	30	37.5	36	14	62.5	3	25	54.03
02	هل يضع الخطة للدرس أمامكم ؟	10	12.5	20	30	62.5	10	50	
03	هل يضع أهداف محددة لدرسه؟	00	00	20	20	50	11	50	
04	هل يقوم بتنظيم المادة العلمية تنظيما متسلسلا؟	20	25	30	40	87.5	8	62.5	
05	هل يراعي الفروق الفردية عند شرح الدرس؟	00	00	50	30	100	11	100	
06	هل هو متمكن من المقياس الموكل له؟	50	62.5	60	20	100	2	37.5	
07	هل يقدر الاستاذ على إعطاء أمثلة ملموسة حول المادة المدرسة؟	10	12.5	40	30	87.5	10	75	
08	ما هي قدرة الأستاذ في التحكم في تسيير الدروس؟	30	37.5	50	20	87.5	3	50	
09	هل يقوم بتحفيزكم على التعليم ؟	30	37.5	24	42	82.5	3	45	
10	هل يقوم بتوجيهكم ؟	57	71.25	58	22	100	1	28.75	
11	هل يشجع الأستاذ النقاش أثناء التدريس؟	15	18.75	52	15	83.75	9	65	
12	هل يتأخر الأستاذ عن الدرس؟	21	26.25	62	10	90	7	63.75	
13	هل يتغيب الأستاذ عن الدرس ؟	25	31.25	51	14	81.25	6	50	

من خلال الجدول يتبين أن نسبة تواجد الكفاءة المعرفية والأداء المهني لأعضاء هيئة التدريس تختلف وتتباين حيث أن عضو هيئة التدريس يقوم بتوجيه طلابه، وهو متمكن من المقياس الموكل له، كما يقوم بتطبيق اللوائح من خلال إعطاء البرنامج في بداية كل سداسي وكل حصة لكنة بالمقابل لا يقوم بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين. أما إذا نظرنا للبعد ككل فإنه في حدود المتوسط.

جدول رقم(04) نسبة تأثير كفاءة التدريس على جودة عملية التعلم في المحاور المتبقية.

رقم	كفاءة هيئة التدريس	نسبة تواجدها		قوة تأثيرها بالنسبة للمتعلم (الطالب)			ترتيب نسبة تواجدها	الفرق المسجل في النسبة ما هو كائن وما يجب أن يكون	الفرق العام للكفاءة
		العدد	%	العدد		نسبة تأثيرها			
				قوي جدا	قوي				
	كفاءة التحكم في اللغات وتكنولوجيا المعلومات								
01	هل يستخدم الأستاذ وسائل وتقنيات تعليمية متنوعة لتحقيق أهداف المحاضرة؟	15	18.75	20	60	100	3	81.25	
02	هل يستخدم الأستاذ الوسائل الحديثة في التدريس (بوربوينت، إيميل، وسائط متعددة)؟	20	25	25	23	58.75	1	33.75	48.33
03	هل يستخدم الأستاذ الحاسوب لإلقاء محاضرته؟	05	6.25	22	12	42.5	5	36.25	
04	هل يحث الأستاذ الطلبة على استخدام النظام الوطني للتوثيق عن بعد SNDL؟	00	00	15	36	63.75	6	63.75	
05	هل يتكلم الاستاذ بدون تلعثم ونطق سليم للحروف؟	10	12.5	25	40	81.25	4	68.75	
06	هل تحس أن الأستاذ قادر على أن يوصل لكم المعلومات؟	20	25	71	09	100	1	75	
	الكفاءات الشخصية والعلاقات مع الطلاب								
01	هل ينظم الطالب بطريقه تمكنه من متابعتهم باستمرار؟	06	7.5	11	10	26.25	6	18.75	
02	هل يسألكم عن انشغالاتكم ؟	08	10	42	28	87.5	5	77.5	48.75
03	هل يتميز بالهدوء والاتزان الانفعالي؟	19	23.75	22	35	71.25	4	47.5	
04	هل يستطيع ضبط نفسه في المواقف المختلفة أثناء التدريس؟	67	83.75	45	35	100	1	16.25	
05	هل له مرونة في التعامل معكم؟	20	25	25	13	47.5	3	22.5	
06	هل يتقبل اراء الطلاب؟	26	32.5	22	35	71.25	2	38.75	
07	هل يقوم بمتابعة سير	05	6.25	60	05	81.25	7	75	
08	هل يقوم بتقييم المستمر؟	60	75	50	20	87.5	1	12.5	
09	هل يضع تقيما موضوعا يتماشى وقدرات الطلاب؟	16	20	52	18	87.5	4	67.5	
	المجموع العام لفرق لكفاءة عند الاستاذ								50.03

أما في مجال كفاءة التحكم في اللغات وتكنولوجيا المعلومات فإن عضو هيئة التدريس له القدرة على أن يوصل المعلومات لطلابه، كما يستعين بالوسائل الحديثة في التدريس وهذا ما يفسر رضا الطالب بما يقوم به عضو هيئة التدريس، غير أن عضو هيئة التدريس لا يقوم بتوجيه الطالب لمصادر الحصول على المعلومات لاستعانة بها في التحضير والعمل البحثي. وفيما يخص بعد الكفاءات الشخصية والعلاقات مع الطلاب فإن عضو هيئة التدريس في الجامعة قادر على ضبط نفسه والتحكم فيها في المواقف الصعبة وبالتالي هذا يساعده على ضبط النفس والحكم بموضوعية، كما يتميز بقدرة على تقبل أراء الطلبة وهذا شيء ايجابي، لكن بالمقابل يتميز بالفوضوية والعشوائية في تنظيم الطلاب داخل غرفة الدراسة، وهذا يصعب التحكم في سير الحصة

ويعطي انطباع بالفوضى ولا مبالاة، كما أن علاقته مع الطلبة تنتهي بعد نهاية الحصة مباشرة وهذا ما يصعب على الطلاب الاتصال به لمهمة الإشراف على العمل.

وفيما يخص بعد كفاءة التقويم والمتابعة البيداغوجية فان عضو هيئة التدريس يقوم بمهامه من خلال التقويم المستمر للطلاب وكذا تنويع الأسئلة المطروحة ويجيب على أسئلة الطلاب ويهتم بها، وفي المقابل لا يقوم بإشهار التصحيح النموذجي مع سلم التقييم وهذا مخالف للوائح والنصوص الوزارية في هذا الباب والتي تفرض على الإدارة مطالبة الأستاذ بالتصحيح النموذجي مع سلم التنقيط يشهر للطلاب بعد نهاية الامتحان، كما بينة النتائج أنه قليلا ما يراجع أوراق الامتحان مع الطلاب.

إن هذه النتائج جاءت من خلال عملية التقييم التي يقوم بها الطالب للأستاذ وهي تعتمد على حكم الطالب على أداء الأستاذ في تلك المادة وهذا مذاكره حسن عبد اللطيف " يقوم الطلبة بعملية تقييم مستمر وبصورة غير رسمية لأساتذتهم، ويعتمد حجم الثقة التي يضعونها في هيئة التدريس بدرجة كبيرة على المستوي المحسوس لكفاءتهم في المقاييس وأدائهم لمهامهم "(22) .إن هذه النتائج جاءت مرتبطة بما تنص عليه التشريعات البيداغوجية المسيرة للنشاط البيداغوجي الجامعي وخاصة فيما يتعلق بالمراقبة المستمرة لعمل الطالب والتي تكون في الأعمال الموجهة والتطبيقية، كما أن الأستاذ يقوم بالتنويع في الأسئلة التي يطرحها على طلابه وهذا يوحي بشيء من الجدية والتنوع. على خلاف هذا لاحظنا أنه يوجد عدة نقاط سلبية تشوب العملية البيداغوجية للطالب حيث أنه لا يضع خطة لما يقوم به خلال التدريس، هذا يعني أن تدريسه غير مبرمج حتى وان كان تحضيره جيدا، كما أنه لا يضع أهداف محددة لدرسه وهذا يعني أنه يخرج عن نطاق ما يقوم بتدريسه لطلابه. بإضافة إلى أنه لا يوجه ولا يشجع الطلبة على استخدام النظام الوطني للتوثيق عن بعد SNDL و لا يقوم بمتابعة سير المذكرة بشكل جيد مما يخلق مشكلات كبيرة للطلاب من أجل السير الحسن للعمل البيداغوجي. كما أن الأستاذ لا يقوم بإشهار التصحيح النموذجي وسلم التقييم بعد نهاية كل امتحان وهذا ما هو مخالف للوائح والتنظيم البيداغوجي للعمل التربوي في الجامعة.

استنتاجات :

- مستوي الكفاءة المعرفية والأداء المهني لأعضاء هيئة التدريس يتجه ناحية الاتجاه الضعيف
- مستوي كفاءة التحكم في اللغات وتكنولوجيا المعلومات و بعد كفاءة التقويم والمتابعة البيداغوجية وهي في الاتجاه الموجب أي الكبير، مما يدل على رضا الطلبة على أداء الأستاذ في هذين البعدين
- أن الطالب الجامعي في اختصاص علم النفس راضي على الأداء التدريسي الذي يقوم به الأستاذ حسب اتجاه الأداة ككل والتي هي دالة في الاتجاه الموجب.
- نستنتج أن الكفاءة المعرفية والأداء المهني لأعضاء هيئة التدريس تختلف وتتباين، حيث أن عضو هيئة التدريس يقوم بتوجيه طلابه، وهو متمكن من المقياس الموكل له، كما يقوم بتطبيق اللوائح من خلال إعطاء البرنامج في بداية كل سداسي.
- نستنتج أن عضو هيئة التدريس لا يقوم بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- نستنتج أنه في مجال كفاءة التحكم في اللغات وتكنولوجيا المعلومات فإن عضو هيئة التدريس له القدرة على أن يوصل المعلومات لطلابه، كما يستعين بالوسائل الحديثة في التدريس.

- نستنتج أن عضو هيئة التدريس لا يقوم بتوجيه الطالب لمصادر الحصول على المعلومات لاستعانة بها في التحضير والعمل البحثي.
- نستنتج أنه في بعد الكفاءات الشخصية والعلاقات مع الطلاب فإن عضو هيئة التدريس في الجامعة قادر على ضبط نفسه والتحكم فيها في المواقف الصعبة، كما يتميز بقدرة على تقبل أراء الطلبة .
- نستنتج في بعد كفاءة التقويم والمتابعة البيداغوجية بان عضو هيئة التدريس يقوم بمهامه من خلال التقويم المستمر للطلاب، وكذا تنويع الأسئلة المطروحة ويجيب على أسئلة الطلاب.
- نستنتج في المقابل لا يقوم بإشهار التصحيح النموذجي مع سلم التقييم، وقليلا ما يراجع أوراق الامتحان مع الطلاب.

توصيات:

- في بعد الكفاءة المعرفية والأداء المهني لأعضاء هيئة التدريس يجب على عضو هيئة التدريس أن يهتم أكثر بتوجيه طلابه، ويسهر على تطبيق القوانين واللوائح المسيرة للعمل البيداغوجي.
- ضرورة أن يراعي عضو هيئة التدريس الفروق الفردية بين المتعلمين في عملية التعلم.
- يجب على عضو هيئة التدريس أن يقوم بتوجيه الطالب لمصادر الحصول على المعلومات لاستعانة بها في التحضير والعمل البحثي.
- يجب على عضو هيئة التدريس أن يقوم بإشهار التصحيح النموذجي مع سلم التقييم، و يراجع أوراق الامتحان مع الطلاب.
- يجب على عضو هيئة التدريس الرفع من مستوي الكفاءة المعرفية والأداء المهني .
- ضرورة قيام عضو هيئة التدريس بتطوير لغة التدريس والتنويع فيها وليس الاقتصار على لغة واحدة.
- ضرورة قيام عضو هيئة التدريس بالرفع من الكفاءات الشخصية والعلاقات مع الطلبة.
- يجب على عضو هيئة التدريس الرفع من مهارة التقويم والمتابعة البيداغوجية لترقي لمستوي جيد وأكثر.
- يجب على عضو هيئة التدريس أن يرفع من مستوي الكفاءة المهنية خدمتا لجودة العملية التعليمية.

خاتمة:

ما تمر به الجامعة الجزائرية اليوم من تحديات ميدانية داخلية وخارجية يحتم عليها أن تضع خطة إستراتيجية مبنية القواعد تهتم من خلالها بمراقبة وتطوير العمل الجامعي والحرص كل الحرص على مخرجاته الأساسية والمتمثلة في الطالب الجامعي الذي يعتبر نتاجها النهائي. وعلى هذا الأساس لابد عليها من توفير كافة الظروف المناسبة من أجل النهوض به من جميع الجوانب المعرفية والخلقية والنفسية وهذا يتطلب منها تضافر الجهود ورصد الإمكانات الضرورية لهذه العملية.

إن النتيجة التي جاءت بها هذه الدراسة تعكس المستوي الحقيقي الذي يتسم به الأستاذ الجامعي في وجهة نظر الطالب الذي يدرس عنده وبالتالي فهو مطالب إلى مراجعة نفسه حتى يتمكن من مواكبة التطور الحاصل وخاصة في عالم المعرفة والاقتصاد المعرفي.

الهوامش:

(1) شاهر خالد سليمان، قياس جودة الحياة لدي عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 117، ص 117.

(2) مليكة عرور، الجودة في التعليم العالي الجزائرية ، مجلة العلوم الإنسانية والمجتمع، العدد 6 ، جوان 2013، ص 181.

(3) نوال نوور، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة 2012/2011 ، ص1.

(4) عايدة عمر عامر أحمد، جودة الخدمة التعليمية ودورها في تطوير العملية التعليمية بمرحلة
الأساسية بولاية الخرطوم، مذكرة الماجستير، 2016
RI: http://repository.sustech.edu/handle/123456789/13941

(5) صالح يوسف أمحمد ، تنمية أداء الأستاذ الجامعي وتقييمه في ظل الجودة الشاملة للتعليم العالي، الندوة الثالثة حول الجودة في التعليم الجامعي بالعالم الإسلامي الرياض20-2010/12/22 http://repository.nauss.edu.sa/handle/123456789/56193

(6) محمود علي محمد وميسون حسن حسسن، دور عضو هيئة التدريس في تطوير العملية التعليمية وانعكاساته على جودة التعليم العالي، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد 35 العدد 8، سنة2013، ص 125.

(7)سعد جويد كاظم الجبوري وصالح صاحب كاظم الجبوري ومالك مطلق تخيت الجبوري، جودة العمل التدريسي في جامعة كربلاء (كلية التربية للعلوم الانسانية أنموذجا)، المجلة الدولية لأبحاث العلوم الإنسانية، العدد 2 المجلد1، سنة 2016، ص31.

(8) عمر طراونة ، الإدارة الاحترافية للموارد البشرية ، دار البداية، سنة2011، عمان، ص7.

(9) José allouche ; encyclopédie des ressource humaines, Vuibert , Paris 2003 ; p204.

(10) علم الدين عبد الرحمن الخطيب، أساسيات طرق التدريس، طبعة 2، الجامعة المفتوحة، سنة1997، ص17.

(11) محمد زياد حمدان، أدوات ملاحظة التدريس، مناهجها واستعمالاتها في تحسين التربية المدرسية، ديوان المطبوعات الجامعية، ب ت، ص 23.

(12) Unesco, Evolution de l'enseignement supérieur aux niveaux mondial , ver une révolution du monde universitaire, 2009, p 48 .

(13) François Daguise, profession qualiticien , dunod , Paris,2000 , p 2.

(14) مهدي التميمي مهارات التعليم، دراسات في الفكر والأداء التدريسي، الطبعة الأولي، دار كنوز المعرفة، الأردن، سنة 2007 ، ص19.

(15) موسوعة المعارف التربوية الطبعة الأولي، عالم الكتاب، القاهرة، سنة 2007، ص1082

(16) Unesco , word confirence on higer education , higer education in the twenty first century: vision and action, 9 october 1998, p1.

(17) سعد جويد كاظم الجبوري و صالح صاحب كاظم الجبوري، مالك مطلق تخيت الجبوري، جودة العمل التدريسي في جامعة كربلاء، المجلة الدولية لأبحاث العلوم الإنسانية، العدد 2، المجلد 1، سنة 2016، ص 31.

(18) أديب دياب سلامة حمادنة، تقويم أداء معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن في ضوء الكفايات التعليمية وبناء البرنامج وتطويرها، أطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق ص 179.

(19) علي تركي، شاكر الفتلاوي، تقويم أداء مدرس اللغة العربية في إلقاء النصوص الأدبية، رسالة ماجستير، كلية المعلمين جامعة بابل، العراق، سنة 2004 ، ص 84.

(20) المصري محمد ومرعي توفيق، اتجاهات طلبة جامعة الإسراء الخاصة نحو أساليب التقويم المختلفة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، سنة 2007، المجلد1 ، العدد8، 91- 110.

(21) رولا عبد الرحيم حرب، تصورات طلبة جامعة النجاح للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين،2007.

(22) حسن عبد اللطيف بعارة، ماجد محمد الخطايبية، الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي، ترجمة دار الشروق للتوزيع والنشر، الأردن، سنة 2002، ص28.